كانتا لغة اهل العلم اما وقد تحولتا عن ذلك فلا يعلل وجودهما في نسق الدروس الاَّ بالرغبة في المحافظة على القديم . وختام الكلام ان موضوع بحث سبنسر في "ما هو افضل شيء نتعلمهُ" اذا خضنا فيهِ نتوصل الى نتيجة مختلفة جدًّا عما توصل اليهِ هو على اننا نسلم ان المسألة لا تزال في حيز البحث والحاجة الى كثرة التنقيب والتروي . انتهى

المدرسة الكلية ببيروت بولس الخولي

التنويم في معالجة الآلام العصبية

من خطبة للدكتور داموجلو القاها في الجمعية الطبية المصرية في جلستها المعتادة في ٦ فبراير

سادتي اجتنابًا للتطويل في تفسير جميع ما اخبرتهُ اكتفي بان اعرض على مسامعكم الحوادث الاربع التالية

﴿ الحادثة الاولى ﴾ حضر الى محل عيادتي في ١٥ دسمبر الماضي ن ... س ... وله من العمر ٢٤ سنة وهو قاطن في شبين الكوم . واخبرني انهُ مصاب منذ شهرين بألم شديد في اعصاب صدغهِ الايمن وقال لي ان المهُ يشبهُ ضرب المطرقة وكان بسببهِ لا يستريح لا ليلاً ولا نهارًا وانهُ استعمل علاجات مختلفة ولكن بدون جدوى وطلب ان اعالجهُ بواسطة التنويم المغنطيسي ولكن قبل ان اباشر شيئًا رأيت ان ارسلهُ الى طبيب الاسنان لاني اردت ان اتحقق انهُ ليس مصابًا باحد امراض الاسنان العصبية واذ ثبت لدى الفحص الطبي ان ليس فيهِ شيء من ذلك نوَّمتهُ التنويم المغنطيسي وما شخصت اليهِ بضع دقائق حتى وقع في ثبات عميق . وبعد نصف ساعة افاق واخبرني ان آلامهُ سكنت ثم نام في الليل بكل راحة وهدو . وفي اليوم التالي أعدت تنويمهُ وتركتهُ نائمًا ساعة من الزمان وعندما افاق قال لي انهُ قد ذهبت جميع آلامهِ واراد الرجوع الى بلدهِ فاردت ان اتحقق شفاءهُ النهائي وكلفتهُ ان يرجع اليَّ بعد اسبوع . فوعدني بذلك ولكن لم يفِ بوعدهِ ومضى على غيابهِ شهران لم اسمع عنهُ شيئًا ثم حضر اخوهُ ودفع اليَّ خطابًا منهُ قال فيهِ بعد التشكرات الكثيرة انهُ شفي تمام الشفاء من آلامهِ الصدغية

﴿ الحادثة الثانية ﴾ كانت قرينة احد ضباط الجيش المصري وعمرها ٤٥ سنة تشكو منذ ستة اشهر من الام عصبية (عرق النسا) في مفصل الركبة اليمنى وخصوصًا في كعب الرجل وكان الضغط على طول مسافة العصب يحدث لها آلامًا شديدة جدًّا ولاسيما عند جلوسها او

اضطجاعها على السرير . وقد وصف لها الاطباء وغيرهم علاجات ما رأت منها اقل فائدة مدة الستة الاشهر المذكورة فارادت ان تجرب التنويم المغنطيسي فبدأت اعالجها في ١٨ يوليو سنة ١٩٠٣ . ولم تمض دقيقة حتى نامت نوماً عميقاً ولما افاقت رأت تحسناً يذكر في حالتها . وكانت العيادات اولاً كل يوم ثم كل يومين وبعد كل عيادة وتنويم كان التحسن يزداد شيئاً فشيئاً وبعد ١٢ يوماً شفيت شفاء تاماً ولم يبقَ اثر لدائها ويمكنني ان اقول بكل تأكيد ان الشفاء مستمر ونهائي كما علمت من زوجها اليوزباشي عبدالله سعيد افندي في ٢٧ دسمبر سنة ١٩٠٣ و٣ فبراير سنة ١٩٠٤

﴿ الحادثة الثالثة ﴾ كانت امبرة من العائلة الخديوية تشكو منذ اربعة اشهر آلاماً عصبية روماتزمية مركزها في الكتف اليمنى وممتدة الى الساعد ومرفق اليد . وكانت الآلام شديدة جداً حتى ان الاميرة ما كانت تحتمل ادنى رباط ولا لمس ملابسها وكان من المستحيل ان تبدي اقل حراك في ساعدها او في يدها وقد قاومت هذه الآلام جميع العلاجات التي استعملت لها فاشار حينئذٍ حضرة زميلي الدكتور نجم الدين بك طبيب العائلة باستعمال التنويم المغنطيسي وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٠٣ نوّمتها اول مرة بحضوره فنامت نوماً خفيفاً وعند ما افاقت شعرت بتحسن في حالتها وقالت ان آلامها قلّت شيئاً يذكر . وقد استغرق التنويم نصف ساعة فقط . ثم بعد ثلث ساعات طُلب طبيب العائلة تليفونياً فرآها تحرك ساعدها الى كل جهة بدون ألم او تعب وفي الليل نامت مستريحة . ولم تشعر بشيء في اليوم التالي حتى الظهر ولكن من الظهر الى الساعة الواحدة بعده رجعت الآلام ولم تكن شديدة وجعلت اوالي تنويمها يومياً بانتظام وكان التحسن يظهر يوماً بعد يوم تخفت الآلام شيئاً فشيئاً الى ٥ دسمبر حين نومتها آخر مرة وهي العاشرة . وفي تلك المرة نامت نوماً عميقاً مدة ساعة ولما افاقت قالت ان الآلام زالت كلية

﴿ الحادثة الرابعة ﴾ لحضرة رصيفي الدكتور اوفاديا خالة لها من العمر ٥٢ سنة عصبية المزاج كانت منذ ثلث سنوات تشكو ألماً عصبياً في مفصل كتفها اليسرى ممتداً الى الساعد الامامي مع نوبات عصبية مؤلمة الى الغاية تدوم خمس دقائق او سبع وتتردد كل نصف ساعة وفي حالة النوبة كانت الاصابع تنكمش جميعها بشدة فتترك المريضة كل ما في يدها . واستمرت هذه الحالة بدون ادنى تحسن رغماً عن الوسائط والعلاجات التي استعملت لها الى ان حضرت الى محل عيادتي في ١٥ يناير سنة ١٩٠٤ وطلبت مني ان اعالجها بالتنويم المغنطيسي على سبيل التجربة . وقبل الابتداء في العمل شاهدت نوبة من نوباتها المؤلمة المريعة . وبعد النوبة عملت

لها عملية التنويم فنامت نوماً قليلاً فعند ذلك كنت احرك المفصل المصاب والساعد والاصابع وآمر بزوال الآلام والنوبات

وعند ما افاقت من النوم لم يحدث ادنى تغير في حالتها ولا في مدة الاربع والعشرين ساعة بعد اول عيادة . وفي اليوم التالي استراحت قليلاً بعد ثاني تنويم ونامت في الليل بدون ان تشعر بالم وفي الصباح لبست ملابسها بدون مساعدة احد ولم يكن ذلك ممكناً لها من قبل . وحتى الساعة الخامسة مساء لم تشعر الاَّ بثلاث نوبات لم تستمر سوى بضع ثوانٍ . ونوَّمتها مرتين اخريين في ٧ و ٨ يناير ولم يحدث تغير فيها . اما في الثلثة الايام التالية فلم تشعر بادنى الم لكن كانت النوبات تأتي خفيفة وسريعة الزوال . ونوَّمتها ايضاً في ١٥ يناير . وفي ١٦ منهُ اصيبت بالنزلة الوافدة فاضطرت الى ترك العلاج عشرة ايام . ومع ذلك لم ترجع الآلام ولا النوبات لكن كانت تشعر في داخلها بمثل رعشة او ارتجاف كالذي يحدثهُ التيار الكهربائي الضعيف وذلك ثلث مرات في اليوم او اربع

وفي ٢٥ يناير نوَّمتها سابع مرة . ولم ارَها بعد ذلك الاَّ في هذا اليوم اذ اتت لعيادة اخرى واخبرتني انهُ منذ ذلك الوقت لم تشعر بالآلام ولم تحصل لها نوبات وان الارتجاف خف كثيراً و يكاد لا يظهر

علاقة كوريا باليابان

كتب المستر جوزف لنجفرد الذي كان قنصلاً لبريطانيا في ناكاساكي احدى مدن اليابان الحصينة مقالة مسهبة في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية قبل نشوب الحرب بيَّن فيها ان الحرب واقعة حتماً وفصَّل اسبابها تفصيلاً فرأينا ان نترجم مقالتهُ لانها توضح اسباب الخلاف بين روسيا واليابان ونضيف اليها خريطة كوريا لزيادة الايضاح قال

اذا صممت دولة عظيمة شديدة البأس على ان تضم الى املاكها بلاد دولة اخرى ضعيفة عاجزة وهي تحسب ان ذلك ضروري لها ولازم لسلامتها وتقدُّم مصالحها في المستقبل . واذا كان هنالك دولة ثالثة عزيزة الجانب شديدة البأس وتحقَّقت ان هذا الضم يهدد كيانها فأقرَّت على احد امرين اما ان تبقى الدولة الضعيفة العاجزة مستقلة او ان لا يستولي عليها احد غيرها . واذا كانت الدولة الاولى قد سكرت بخمرة النجاح المستمر في توسيع املاكها اما بالتفنن في السياسة او بقوة السلاح وهي واثقة تمام الثقة بقوتها الحربية . وكانت الدولة الثالثة واثقة